الأخبـــار الدوليـــة

■ عراقجي: وجودي في بيروت دليل على وقوف إيران إلى جانب حزب الله بكامل ثقلها

أعلن وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي أن "وجودي في بيروت دليل على وقوف إيران إلى جانب حزب الله بكامل ثقلها"، لافتاً إلى استمرار المشاورات مع بقية الدول "للوصول إلى وقف لإطلاق النار بشرط مراعاة حقوق اللبنانيين". ولفت، عقب لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى أنه أجرى محادثات جيدة مع بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مؤكداً الوقوف إلى جانب لبنان والمقاومة.

وأشار إلى الهجوم الصاروخي العظيم الذي شنته ايران على الكيان المحتل، قائلاً "هجومنا على "إسرائيل" كان دفاعا عن النفس وفق قوانين الأمم المتحدة"، موضحاً أنه "لم نستهدف إلا المراكز الأمنية والعسكرية للكيان"، ردنا سيكون شاملاً ومتناسباً على أي عدوان من الكيان.

المنار

■ مكتب السيد السيستاني في لبنان يطلق المرحلة الثالثة من مساعداته للنازحين

أطلق مكتب المرجع الديني آية الله العظمى، السيد علي السيستاني في لبنان المرحلة الثالثة من مساعداته في منطقة وبلدات جبيل وكسروان وصولا إلى مدينة طرابلس.

وهذه الحملة الجديدة تاتي تزامنا مع المساعدات المادية المستمرة للنازحين جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان في بيروت والجبل.

واضاف الموقع ان مدير مكتب المرجع الأعلى في لبنان، حامد الخفاف زار علماء عدة بلدات في المنطقة عند إطلاق المساعدات المذكورة.

أبنا

■ أستاذ جامعي أمريكي: قائد الثورة الإسلامية في خطبته ضرب عصفورين بحجر واحد

اعتبر الاستاذ الجامعي الأميركي أن خطبة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي خامنئي بالأمس ٤ أكتوبر ٢٠٢٤ ضربت عصفورين بحجر واحد.

وقال الاستاذ الأميركي "ولي نصر" في مقابلة مع قناة سي إن إن، إن خطبة قائد الثورة الإسلامية فضلا عن توجيه خطبته إلى الشعب الإيراني وجهها إلى أمريكا والاحتلال الإسرائيلي والشعب اللبناني والعالم العربي.

وتابع أعتقد أن كل كلمة من كلماته كانت رزينة وبارزة وشجاعة لافتا إلى أن إيران تقف قوية وصامدة ومستعدة للحرب.

مهر

■ الأوقاف الفلسطينية تكشف عدد المساجد المدمرة في قطاع غزة

أصدرت وزارة الأوقاف الفلسطينية في قطاع غزة، اليوم السبت ٥ أكتوبر ٢٠٢٤، بيانا كشفت فيه عن عدد المساجد المدمرة في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل منذ الـ٧ من أكتوبر ٢٠٢٣.

وذكر البيان أن أن الجيش الإسرائيلي دمر ٨١٤ مسجدا تدميرا كاملا من أصل ١٢٤٥ أي ما يعادل ٧٩٪ من عدد المساجد في القطاع، كما وتضرر ١٤٨ مسجدً بأضرار جزئية بليغة، وألحق خسائر فادحة بالمقدرات الدينية في القطاع خلال سنة كاملة من حرب الإبادة على غزة، إذ بلغ إجمالي تكلفة الخسائر والأضرار التي تعرضت لها وزارة الأوقاف نحو ٣٥٠ مليون دولار حتى صدور هذا البيان.

روسيا اليوم

■ حضور أبناء قائد الثورة في مكتب حزب الله بطهرانه

حضر عدد من أبناء قائد الثورة الإسلامية في إيران سماحة آية الله السيد علي الخامنئي قبل ظهر الثلاثاء ١ أكتوبر في مكتب حزب الله اللبناني في طهران.

وقدم أبناء الإمام خامنئ خلال لقائهم ممثل حزب الله تعازي وتبريكات القائد في استشهاد أمين عام حزب الله اللبناني السيد حسن نصرالله ورفاقه الشهداء. بالإضافة إلى ذلك تمت قراءة الفاتحة والقرآن الكريم على أرواح الشهداء.

إيسنا

■ قائد الثورة يأذن لصرف جزء من اموال الخمس لدعم الشعب اللبناني

بعد الهجمات الوحشية التي ينفذها الكيان الصهيوني على جنوب لبنان وما أعقبها من أضرار في الأرواح، فضلا عن الخسائر الكبيرة التي طالت ممتلكات الشعب اللبناني المظلوم والمقاوم، لقد أجاز سماحة آية الله خامنئي للمؤمنين بأن يصرفوا نصف الحقوق الشرعية من سهم الامام (جزء من الخمس)، في سياق دعم هذا الشعب المسلم.

وكالة أنباء الحوزة

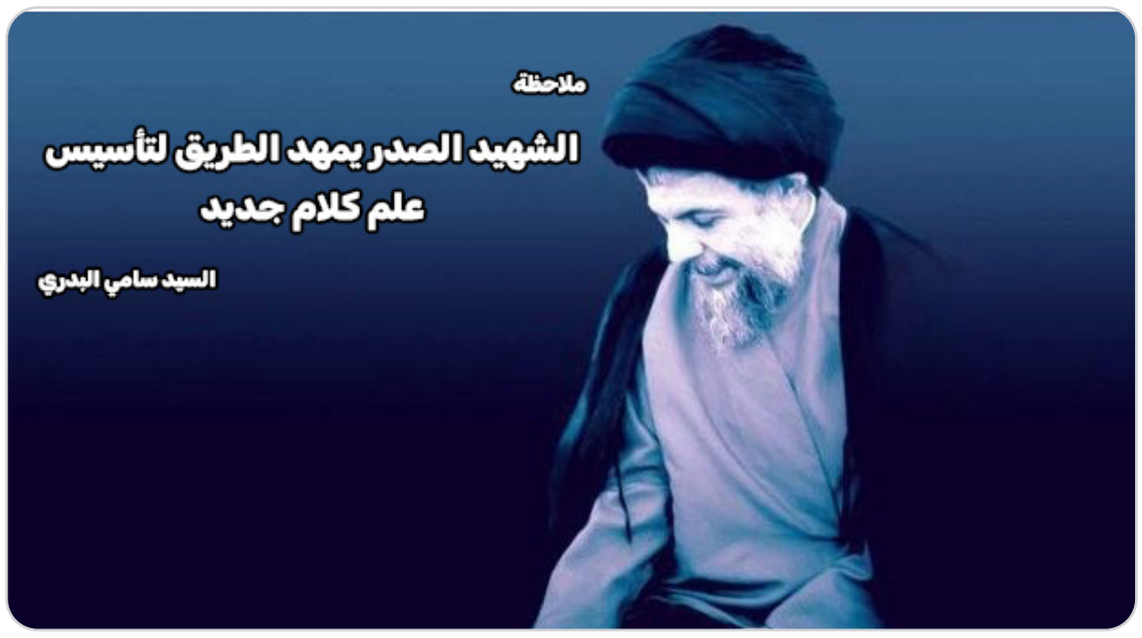

يضطلع علم الكلام في الإسلام والمسيحية واليهودية بمهمة الدفاع عن العقائد ومواجهة الشبهات المثارة من الخصوم من مواقع مختلفة.

وتشكل مسألة الأيمان بوجود الخالق ووحدته المسألة الأساسية المشتركة لدى علماء الكلام المسلمين والنصارى واليهود على اختلاف فرقهم ومذاهبهم.

أقدم ما واجهته مسألة الإيمان بالله هو شبهات السفسطائيين في بلاد الغرب في القرن الخامس قبل الميلاد.

كما أن أحدث ما واجهته هو شبهات التجريبيين في الغرب أيضاً وشبهات الماركسيين المنبعثة منها أساساً.

وقدر لمحاولة سقراط في مواجهة شبهات السوفسطائيين أن تنجح وتسود من بعده قرابة الفين وأربعمئة سنة تقريباً وذلك لأنها مسّت المنهج الذي قامت عليه شبهاتهم.

ويُقدَّر لمحاولة الشيهد الصدر في مواجهة شبهات التجريبيين حول وجود الله تعالى أن تسود إلى ما شاء الله للسبب نفسه، حيث مسَّ الشهيد الصدر المنهج الذي قامت عليه شبهاتهم وهو ما يميز محاولته من بين محاولات الموحدين من المسلمين واليهود والنصارى.

اتسمت محاولة سقراط في مواجهة المنطق السوفسطائي بالإيجابية حين انفتحت على التراث المنطقي السفسطائي وميزت صحيحه عن خطئِهِ وتنبت الصحيح واعتمدته في مواجهة الخطإ والانحراف.

وأفرزت محاولته الايجابية تلك ما عرف (بالمنطق الأرسطي).

انفتح علماء الكلام من اليهود والنصارى والمسلمين تباعاً على المنطق الأرسطي وأفادوا منه في مهمتهم وقدر له أن يكتسي حلته الزاهية على يد علماء مسلمين أمثال الفارابي وابن سينا (ولم يكونوا علماء كلام).

كذلك كانت محاولة الشهيد الصدر قد اتَّسمت بالإيجابية حين انفتح رضوان الله عليه على (المنهج التجريبي) التي شيدَّه التجريبيون وميز صحيحه عن خطئه ثم انطلق من الصحيح لتطويره ثم مواجهة الخطإ والانحراف على أساسه، وأفرزت محاولته الإيجابية هذه منهجاً جديداً في الاستدلال سمَّاه رحمة الله بـ"المنطق الذاتي" كانت بعض ثماره المهمة هي إقامة الدليل التجريبي على وجود الله تعالى وهو دليل علمي يبتني على نفس الأسس المنطقية التي يقوم عليها كل دليل يعتمد على الحس والتجربة.

وجعل هذا المنطق الإنسان التجريبي بين أمرين: إما أن يرفض الاستدلال العلمي و"التجريبي" ككل وإما أن يقبله ويعطي للاستدلال الاستقرائي على إثبات الصانع نفس القيمة التي يمنحها للاستدلال العلمي والتجريبي.

وليس هدفي من الحديث هو الدخول في تفاصيل هذه المحاولة ولا عرض أسسها العامة. بل ما أهدف إليه هو الإشارة إلى أثر هذه المحاولة على علم الكلام ليس لدى المسلمين حسب بل لدى النصارى واليهود بصفتهم معينين جميعاً بكل شبهة حول وجود الله تعالى قبل أي مسألة أخرى.

ولا شك أن الاهتمام بحلول الشبهات أو بالمنهج الذي تقوم عليه تلك الحلول يتناسب طردياً مع انتشار تلك الشبهات أو انتشار المنهج الذي تقوم عليه.

ولا شك أيضاً أن الإلحاد العالمي المعاصر الذي تعاني منه المجتمعات الغربية وكذلك بعض الجماعات اليهودية والإسلامية هو إلحاد تجريبي مبني على شبهات أثارها التجريبيون في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وفي ضوء ذلك تأتي أهمية محاولة الشهيد الصدر في تشييد الدليل التجريبي على وجود الله على يديه. لقد فتح رحمة الله بذلك الباب على مصراعيه لتأسيس علم كلام جديد في أخطر مسألة من مسائله.

إن من حق الشهيد الصدر على تلامذته ومريديه وأصدقائه أن يعرِّفوا بمحاولته الرائدة تلك عبر مؤتمرات اللقاء بين الإسلام والمسيحية واليهودية في مواجهة الإلحاد الذي يكمن خلف كل ظواهر الفساد الأخلاقي الذي يئن منه الغرب المسيحي قبل غيره.

وأن يعملوا على ترجمة أثريه النفيسين في هذه المحاولة "الأسس المنطقية للاستقراء" و"المرسل، الرسول، الرسالة" إلى كل اللغات العالمية.

قبل ذلك من حق الشهيد الصدر على الحوزات العلمية التي بذل الشهيد الصدر طاقاته من أجل النهوض بها أن تنفتح على محاولته وكتابيه هذين دراسة ونقداً وتطويراً ليربوا عليها الطالب المبتدئ ويشيب عليها الطالب المتقدم، ومن ثم لترى محاولات الكتابة الكلامية في ضوء منهج الاستدلال الذي شيده.

المصدر: مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر

مقالة

العلاقة الوثيقة بين الفقه الإسلامي والأخلاق

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

إنّ الفقه الإسلامي لم يغفل العلاقة الوثيقة بين الفقه والأخلاق (كما سياتي لاحقاً في هذا الفصل) ولا العلاقة بين الفرد والمجتمع. فإذا أردنا تحقيق مجتمع سالم، فينبغي أن يكون الأفراد سالمين، وأساساً فإنّ المجتمع البشري يتشكّل من أفراد البشر، وبديهي أنّ تمتّع أفراد البشر بالسلامة الروحية والأخلاقية بحاجة لوضع بعض القوانين والمقرّرات الفردية في قوالب الواجب والحرام والمستحبّ والمكروه وهي التي يتحرّك الفقه الإسلامي للاستجابة لها من موقع الاهتمام، والجواب عن التفاصيل.

■ ١.١-اقتران الفقه الإسلامي مع الأخلاق

وهناك امتياز مهمّ آخر للفقه الإسلامي، وهو اقترانه بالأخلاق والقيم الأخلاقية، فالعبادات، التي تشكّل قسماً مهمّاً من أقسام الفقه، لها غاية أخلاقية، مثلًا، الصلاة، تصعد بالإنسان إلى عالم الملكوت والقرب من الحق تعالى "الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقيٍّ" وتبعده عن الفحشاء والمنكر: "إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" ويعدّ "الرياء" أحد الرذائل الأخلاقية، ولذلك فإنّ الفقه الإسلامي يمتاز عن القانون الوضعي بموقفه الخاص من الرياء ويقرّر بطلان العمل العبادي المقترن بالرياء. وهكذا الحال في بحوث الاقتصاد الإسلامي وأنواع المعاملات والتي تقترن بالمسائل الأخلاقية، من قبيل بحث "إقالة النادم" (وهو إشارة للشخص النادم من معاملة قطعية، والذي لا مجال لديه لفسخ المعاملة، فالحكم الشرعي، في هذه الصورة أن يسعى حدّ الإمكان لإقناع الطرف المقابل لفسخ المعاملة) "عدم الدخول في سَوم المؤمن" (وهذا إشارة إلى الشخص الذي يدخل في معاملة ولم تصبح قطعية، ثم يأتي شخص آخر ويدخل على الخط ويطرح ثمناً أعلى لشراء البضاعة، وهذه الحالة مذمومة في التعاليم الإسلامية). "عدم تلقّي الركبان" (وهذا إشارة إلى الأشخاص الذين يحملون بضاعة للسوق ويكون ثمن هذه البضاعة مرتفعاً في ذلك السوق، ولكن بعض الأشخاص النفعيين يستقبلون هؤلاء التجار قبل وصولهم إلى السوق ليشتروا منهم البضاعة بقيمة أدنى من قيمتها الحقيقية، فمثل هذا العمل وقع منهياً عنه في الإسلام). "الاكتفاء بالربح المقبول مورد الحاجة في الحياة"، "عدم الاحتكار" وأمثال ذلك.

■ ١.٢ - دور علم الأخلاق في نجاة الانسان

وكما تقدّم فإنّ نجاة الإنسان من النفس الأمّارة بالسوء ومن أشكال الطغيان والعناد والتمرّد، وكذلك تصفية باطنه من الوساوس الشيطانية، وتحقيق التكامل المعنوي لروحه، كلّ ذلك بحاجة إلى معرفة القابليات والملاكات في واقع الإنسان والتعرّف على أشكال العلاج والوقاية من الانحرافات وأنحاء الجنوح النفسي، وعلم الأخلاق - وهو المتصدّي لبيان هذه الأمور- بدوره يحتاج لمجموعة من المقرّرات والقوانين التي يرفدها به الفقه.

■ ١.٣- مسائل الفقه ممتزجة بالمسائل الأخلاقية

إن مسائل الفقه الإسلامي ممتزجة بالمسائل الأخلاقية بحيث لا يمكن أن نشاهد شخصاً متديّناً ومتعبّداً بالواجبات والمحرّمات الدينية ولكنّه غير متحلٍّ بالفضائل الأخلاقية وغير مبتعد عن الرذائل الأخلاقية، في حين أنّه نقل عن المدّعي العام في الولايات المتّحدة الأمريكية "رابرت هوگوت جاكسون" أنّه قال: "إنّ القانون في أمريكا يتّصل بشكل محدود وطفيف بالوظائف الأخلاقية، وفي الواقع أنّ الشخص الأمريكي بإمكانه أن يكون مطيعاً للقانون وفي الوقت نفسه يكون من حيث الأخلاق شخصاً دنيئاً وفاسداً". إنّ أشدّ قانون فقهي، بحسب الظاهر هو قانون القصاص، ومع ذلك فهو مقترن بملاحظات أخلاقية وهي عبارة عن "الأخوّة الدينية" ويقترن كذلك بتوصية أخلاقية، أي التشويق للعفو: (يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى... فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ اَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَاَدَاءٌ اِلَيْهِ بِاِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) (البقرة، ١٧٨) وتقرّر آية أخرى إنّ هذا العفو بعنوان صدقة للشخص وهي كفارة له عن ذنوبه: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا اَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ... فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ)(المائدة، ٤٥). وهكذا ما نراه في أغلظ المقرّرات الفقهية كالطلاق فانّه مقرون أيضاً بالعفو وهو من الحالات اللطيفة في المسائل الأخلاقية: (وَاِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ... وَاَنْ تَعْفُوا اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ اِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)(البقرة، ٢٣٧). وربّما تأثر المشرّعون الغربيون عند وضع القوانين بالأمور والمسائل الأخلاقية بالديانة المسيحية أو أي ديانة أخرى، ولكن الكلام في ضمانة التنفيذ حيث أنّ العالم المادّي في الثقافة الغربية لا يعرف سوى الضمانات القانونية والمادّية لتنفيذ القوانين، وبعبارة أخرى: الشخص الذي يعرض عن قوانين الإسلام ولا يعمل على طبقها، فإنّه مضافاً إلى المسؤولية الظاهرية في مقابل القانون والقضاء، فإنّه مسؤول أيضاً في مقابل الباري تعالى.

المصدر: موسوعة الفقه الإسلامي المقارن المأخوذ من عنوان "العلاقة الوثيقة بين الفقه الإسلامي والأخلاق" ج١، ص٦١-٦٢.

شهداء الفضيله

الشهيد السيد عبدالكريم هاشمي‌نجاد ﷺ

السيد عبدالكريم هاشمي‌نجاد (١٣٥١ – ١٤٠١ه) كان روحانيًا وخطيبًا وكاتبًا ومدرسًا في الحوزة العلمية وأمين حزب الجمهورية الإسلامية في مشهد.

■ نشأته وحياته العلمية

وُلد عبدالكريم هاشمي‌نجاد في ٢٢ ربيع الأول ١٣٥١ه في بهشهر مازندران في عائلة دينية.

أنهى دراسته الابتدائية حتى سن الرابعة عشرة في مسقط رأسه بهشهر، وبعد ذلك انتقل إلى الحوزة العلمية في قرية كوهستان التي كانت تحت إشراف آية الله كوهستاني. بعد اجتيازه دروس السطح في حوزة كوهستان، انتقل إلى الحوزة العلمية في قم وشارك في دروس أساتذة مثل محمد صدوقي، السيد رضا الصدر، والسيد محمد محقق داماد. درس هاشمي‌نجاد خارج الفقه والأصول على يد آية الله البروجردي ﷺ والإمام الخميني ﷺ.

بعد وفاة آية الله البروجردي عام ١٣٨١ه، هاجر هاشمي‌نجاد إلى مشهد، وهناك بالإضافة إلى تدريس الفقه والأصول وتنظيم جلسات ومنابر دعوية، شارك أيضًا في درس خارج الفقه للسيد محمد هادي الميلاني ﷺ ولفترة قصيرة أيضًا في درس الشيخ مجتبي القزويني.

■ الأنشطة الدينية والعلمية

في عام ١٣٨٤ه، بتعاون مع السيد حسن أبطحي، أسس الشهيد "كانون بحث و انتقاد ديني" [نقابة البحث والنقد الديني] للإجابة على الشبهات وتربية الجيل الشاب دينيًا في مشهد. وبعد سنوات أضيفت فرع مركزي ومكتبة لهذا المجموع. عملت هذه المؤسسة من عام ١٣٨٤ه حتى عام ١٣٩١ه وتوقفت أنشطتها عام ١٣٩٢ه. كما شارك هاشمي‌نجاد في جلسات "انجمن جوانان بهشتر" [جمعية شباب بهشهر]، التي كانت لها أنشطة مشابهة لمركز النقاش والنقد الديني.

■ نشاطاته الاجتماعية

انضم هاشمي‌نجاد إلى نهضة الإمام الخميني في عام ١٣٨٢ه وشارك بخطاباته في النضال ضد حكومة الشاه. كما اعتُقل في ١٢ محرم ١٣٨٣ه مع عدد من العلماء، وقضى أربعين يومًا في السجن. بعد الإفراج عنه، اعتُقل مرة أخرى بسبب خطابه الثوري في مسجد فيل بمشهد، وأطلق سراحه بعد أكثر من ثلاثة أشهر نتيجة احتجاجات الشعب وجحود العلماء.

كان هاشمي‌نجاد من القادة الرئيسيين مع آية الله الخامنئي وآية الله واعظ الطبسي في مشهد، حيث تعرض للاعتقال عدة مرات. في عام ١٣٩١ه، مُنع من الخطابة للأبد، وفي ٢٢ جمادى الأول ١٣٩٤ه، تم اعتقاله مرة أخرى بعد تنظيمه مسيرة احتجاجية. في نوفمبر ١٣٩٧ه، بعد وفاة السيد مصطفى الخميني، كان له دور بارز في الحركة ضد الحكومة، واعتُقل مرة أخرى بسبب هجومه على محمد رضا شاه، لكنه أطلق سراحه بعد يوم بسبب غضب الشعب. تعرض لمحاولة اغتيال عندما قُذفت مواد متفجرة إلى منزله.

خلال انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٣٩٩ه، منع هو وعدد من رجال الدين الهجوم على ثكنة المدينة ومصادرة أسلحتها.

■ بعد الثورة الإسلامية الإيرانية

منذ بداية انتصار الثورة، بدأ هاشمي‌نجاد نضاله ضد جماعات وتيارات مثل منظمة مجاهدي خلق. وفي عام ١٤٠٠ه أصبح أمين حزب الجمهورية الإسلامية خراسان.

في تلك الفترة، انتخب من قبل شعب محافظة مازندران لعضوية مجلس الخبراء ولعب دورًا مهمًا في إقرار الدستور للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

في أحداث الحرب المفروضة على إيران كان يذهب إلى الجبهة وكان له دور كبير في كشف أعمال السيد أبو الحسن بني صدر والجبهة المتحدة للملكيين والمنافقين. سافر هاشمي‌نجاد عام ١٣٥٨ ش مع وفد من الجمهورية الإسلامية إلى ليبيا، وفي بهمن ١٤٠١ه ش زار اليابان وبنغلاديش وشرح أهداف الثورة والنظام الإسلامي للمحبين.

■ مؤلفاته

قام هاشمي‌نجاد بتأليف كتب كجزء من نشاطه الدعوي. "مناظرة الدكتور والشيخ" هو أحد أشهر آثاره التي لاقت استحسانًا كبيرًا حتى أن نظام الشاه منع طباعتها ونشرها؛ ومن مؤلفاته الأخرى:

پاسخ ما به مشكلات جوانان؛ اصول پنج‌گانه اعتقادى؛ راه سوم بين كمونيزم وسرمايه‌دارى؛ ضرورت تشكيلات؛ قرآن وكتاب‌هاى ديگر آسمانى؛ زهرا مكتب مقاومت؛ رسالت انقلابى امام حسين ﷺ؛ ولايت فقيه؛ تقريرات الأصول للشيخ علي الكاشاني باللغة العربية.

■ استشهاده

استشهد السيد عبدالكريم هاشمي‌نجاد في ٧ مهر ١٣٦٠ ش (١٤٠١ه) أثناء مغادرته درسًا على يد أحد المنافقين خلال عملية انتحارية. ودفن جثمانه في رواق "دارالسلام" في حرم الإمام الرضا ﷺ، وأعلنت خراسان ثلاثة أيام حدادًا بمناسبة استشهاده.